

مجلة أنثروبولوجية (الأويان) المجلد 16 (العدد 01) بتاريخ 15 جانفي 2020م

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

تجليات التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية

Transfigurations of algerian family's social changement

مصطفى مصطفى، بوزيدي رجاء¹

Mostefaoui Mustapha ,Bouzidi Radja

جامعة تلمسان، mosmostafa@yahoo.fr

University of Tlemcen

جامعة تلمسان، bouzidiradja@live.fr

University of Tlemcen

تاريخ الارسال: 2019/06/02م

تاريخ القبول: 2019/10/30م

ملخص:

تهدف هذه الورقة الى معرفة أهم مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، معرفة أشكال التغير الاجتماعي وتحليلاته في الاسرة الجزائرية حاليا، خاصة في ظل الكم الهائل من التراكبات التي يعيشها العالم العربي والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص. ومن النتائج المتوصل اليها أنّ مظاهر التغير الاجتماعي تجلّت بشكل واضح على مستوى الخصائص البنوية والوظيفية من حيث انتشار الشكل النووي للأسرة وتعدد مصادر التنشئة الاجتماعية. كذلك على مستوى منظومة العلاقات الاجتماعية في المدينة نجد العلاقات الأسرية متماسكة قائمة على المساواة والتعاون بين الزوجين بينما تتسم العلاقات القرابية بشكل عام بالضعف. بالإضافة إلى ذلك نجد مظاهر أخرى مرتبطة بمنظومة القيم الاجتماعية حيث تميز نسق القيم والمكانة في الأسرة بالتأكيد على الفردية مقابل العائلية والديموقراطية مقابل التسلطية الأبوية، خاصة في ظل خروج المرأة إلى العمل. ومن زاوية أخرى تغلبت القيم المادية على علاقات الأفراد وأصبحت المصالح هي التي تحدد العلاقات، خاصة في ظل ترعب ثقافة الصورة على عرش الفكر.

الكلمات المفتاحية: التغير الاجتماعي، الفرد الجزائري، الأسرة الجزائري، القيم، العلاقات الاجتماعية.

¹ المؤلف المرسل: بوزيدي رجاء، bouzidiradja@live.fr

Abstract:

This paper aims to identify and know the most important aspects and forms of social change in the current Algerian family. Especially in light of the huge amount of accumulations experienced by the Arab society and Algerian one in particular. As a result, the forms of social change have been clearly manifested at the level of structural and functional characteristics in terms of the spread of the nuclear form of the family and the multiplicity of sources of socialization. In general, family relationships in urban societies are weak. In addition to this, we find other forms associated with the social value system, where the pattern of values and status in the family focus on individualism versus familism, and democracy versus patriarchal domination especially in societies where women are related with work and material values have overcome individual relationships and interests have become the determining factor.

Keywords: Social change, Algerian individual, Algerian family, values, social relations

مقدمة:

يُعد موضوع التغير الاجتماعي من أهم المواضيع التي اهتم علماء الاجتماع بمعالجتها، فقد شهد ظهور علم الاجتماع عدد كبير من التغيرات والتطورات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وكان محور اهتمام الرواد الأوائل معرفة القوانين التي تنظم الحياة الاجتماعية وعلى إثر ذلك ظهر مفهوم التغير الاجتماعي بقوة وأصبح مفهوما شاملا لمفاهيم أخرى كمفهوم التقدم والتطور والنمو والتحول، وارتبط بمختلف الانساق الاجتماعية والبناء الاجتماعي بشكل عام والأسرة بشكل خاص.

قد لازم التغير الاجتماعي الانسانية منذ فجر نشأتها واستمراره يدل على وجود تفاعل بين الأنماط المختلفة للحياة الاجتماعية، يعتبر موضوع التغير الاجتماعي ظاهرة معقدة ومرتبطة بحيث تعددت النظريات المفسرة له لكنه في المقابل يفتقد إلى نظرية شاملة. خاصة وأن استمرار ظهور قيم جديدة بفعل التغيرات

الاجتماعية يخلق ما يسمى باللاتوازن، الأمر الذي يخلق العديد من الأزمات التي تمس جميع الأنظمة الاجتماعية بحكم تكاملها بنائيا ووظيفيا.

كانت الأسرة ولا زالت الخلية الأساسية في المجتمع ووظيفيا تُعنى بتنشئة الطفل وصقل شخصيته بما يتوافق مع خصوصيات المجتمع الذي تنتمي إليه، غير أن تيار التغيير والتطور فرض صعوبات في انجاح تلك الوظيفة الأساسية وخلق واقعا جديدا جعل الأسرة تتغير بنائيا ووظيفيا بحيث تغيرت العلاقات الاجتماعية وضعفت القيم.

إنّ مسaire الأسرة الجزائرية للتحويلات والتغيرات المغايرة لما هو تقليدي جعلها تتسم بملامح جديدة تجلت في ظهور سلوكيات وممارسات جديدة أحدثت نقلة نوعية في السمات الأصلية للمجتمع الذي أصبح يعاني من ازدواجية القديم والحديث والرغبة في التحديث والتأقلم في آن واحد.

- الدراسات السابقة

- نجد دراسة دحماني سليمان سنة 2006 بعنوان "ظاهرة التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية" التي هدفت الى رصد ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية حيث توصلت الدراسة أنّ من حيث الينية ووالحجم صار مؤكد بفضل الاحصائيات المتوفرة، أنّ الأسرة الجزائرية تتجه نحو النمط النووي. وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية كان التعليم والعمل عوامل أساسية دعمت وضع المرأة ووضع الشباب داخل الأسرة. أما على صعيد القيم الاجتماعية فساهمت تلك التغيرات على ادخال بعض التعديلات. (دحماني، 2005، ص157)
- نجد دراسة الباحثين عبد الرؤوف مشري وآمنة بودن بعنوان "مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل رهن التحضر" التي هدفت الى توضيح مظاهر التغير الاجتماعي الذي سائر عملية التحضر في المدينة الصحراوية وأثارها في تغيير ملامح المدينة شكلا ومضمونا. وأهم ما

توصلت إليه الدراسة: تغير الطابع العمراني واحتياج المرأة لعالم الشغل، تضاءلت بالتالي التحكم في القرار، المطالبة بكماليات الحياة العصرية أصبح الشغل الشاغل، أساليب التواصل المعاصرة خلقت تلك الوسائط علاقات جديدة خارج اطار العلاقات الأسرية) الاحتواء أصبح يأتي من الخارج" (مشري وبودن، دتا، ص110)

- "نجد دراسة بن عدة حراث سنة 2015 بعنوان "التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة" التي هدفت الى توضيح طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتغيرات التي طرأت عليها وقد توصلت الدراسة إلى أنّها بنية معقدة تتميز بالازدواجية أي توجد عناصر تقليدية وأخرى حديثة. أصبحت المرأة لها القدرة في المشاركة في القرار وأصبح للأبناء حرية أكثر في اختياراتهم." (بن عدة، 2015، ص81)

- الدراسة الحالية

أولا: أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية

تلعب المؤسسات الاجتماعية دورا مهما في اشباع احتياجات الإنسان النفسية والاجتماعية والثقافية التي تعمل على بناء وتقويم سلوكاته وتصرفاته في ميادين المجتمع، والأسرة على وجه الخصوص من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتكفل بالطفل منذ ولادته.

تتفوق الأسرة على جميع وسائل ومؤسّسات البيئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات التقليدية التي يتم فيها اكتساب هذه العادات والمعتقدات للطفل بشيء من الصرامة والقسوة وبخاصة في المراحل الأولى، وتقبيده بضغوط وضوابط صارمة، فقد أشارت مدرسة التحليل النفسي إلى أنّ شخصية الطفل تتشكّل خلال خمس سنوات الأولى من عمره، ففي هذه الفترة تكون فكرته عن نفسه وعن الآخرين وعن

المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى ذلك فإن الأسرة هي الأساس في تشكيل اتجاه الفرد وأراءه المختلفة.¹ (بورديو، 2009، ص154)

فالطفل يتأثر باتجاهات الوالدين ومواقفهم على الرغم من التطورات والتغيرات التي طرأت على الأسرة وما يحيط بها، إنّ الأسرة صورة مصغرة عن المجتمع، تحمل نفس خصوصياته، تتبنى قيمه وتتقيد بقوانينه ولها دور حيوي في الحفاظ على استمرار الالتزام الثقافي للفرد بمجتمعه، واستقرار الفرد والمجتمع مرتبط بالأسرة، حتى أنّها المؤسسة الوحيدة التي يقل الاختلاف حول أهميتها ودورها الفعّال في صقل شخصية الفرد بما يتوافق مع مجتمعه وحمايته من المؤثرات الخارجية.

من الناحية اللغوية وكما جاء في لسان العرب، كلمة الأسرة مشتقة من الأسر والأسر لغةً يعني القيد، الذرع، الحصينة، الإسار: ما شد به، والإسار: القيد ومنه الأسير، الأسرة: عشيرة الرجل وأهله. ومنه اشتقت كلمة الأسرة، فهي الذرع الحصين وهي من أهل الرجل وعشيرته.¹ (بومخلوف، 2006، ص74)

ويعرفها "أوجبرن وفيكوف" بأنها منظمة دائمة تتكون من زوج وزوجة مع الأطفال أوبدونهم، أمّا "فوجل" فيرى أنّها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان برابط الزواج مع أطفالهما.² (بومخلوف، 2006، ص74) فهي بذلك مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات قرابية أو عاطفية بصلة الدم أو بصلة التبني، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في ظل ثقافة وقيم واحدة، "ويوجد في المجتمع الجزائري ثلاث أنواع من الأسر هي:

♣ الأسرة التقليدية الجزائرية: فالعائلة تشير إلى الجماعة من الأشخاص التي تعيش في كنف واحد وهناك شكلين من العائلة، يمكن تحديدها عائلة مركبة من بيت الأب ومن أبناءه المتزوجين، عائلة مركبة من مجموعة بيوت لمجموعة من الأخوة، وبالطبع من أبناءهم المتزوجين، وعلى العموم فإنّه من 20 إلى 30 من الأقرباء يعيشون جماعيا، وفي بعض الحالات يصل عدد أفراد العائلة أو يفوق الخمسين فردا...³ (Boutefnouchet, 1982, p38)

"وضع المرأة كفتاة لا تحتل أية مكانة ولا أية وضع خاص بها، فهي مهمّشة كأنتى ومرفوضة وغير مرغوب فيها ومركز ضعيف داخل الأسرة مقارنة بمكانة الذكور، وكذا في علاقتها مع أعضاء الأسرة

الآخرين وخاصة علاقتها مع الرجل، علاقة ضعيفة تقف عند الضرورة فقط، فالرجل لا يجتمع إلى النساء و لا يتحدث إليهنّ والتنظيم المنزلي كلّه يقع على عاتق النساء، والزوجة تنادي زوجها " هو"، والزوج يقول لها "هي" أو "يامر..."¹ (Descloîtres et Debzi, p 44) وكثيرا منهم من يستحي ذكر اسمها أمام الوسط المهني أو الزملاء، فيلقبها بعدة أوصاف جامدة مثل: "الدار"، "المخلوقة"، "مولاة الدار"، "الدراري"... الخ.

♣ الأسرة الجزائرية الزوجية المستحدثة: تركزها يكون أكثر في المناطق الحضرية من المدن الكبرى للوطن، تقلص حجمها وتمتّع باستقلال اقتصادي و تأمين المعاش اعتمادا على الدّخل الشهري، ولكن رغم هذه الخصائص ظلت متمسكة بقيمها و ببعض الوظائف التقليدية، وفي أغلب الأحيان نجد الزوجة في هذه الأسر قد حصلت على مستوى تعليمي — مهما كان منخفضا — سيسمح لها بإعادة النظر في دورها التقليدي وأن تختار النموذج الحديث للحياة، فنجد المرأة تعمل أو عملت أو تأمل في العمل ومجموع القرارات تأخذ جماعيا.

♣ الأسرة الجزائرية المعاصرة: أين يكون الشريكان قد تعارفا على بعضهما واختار كلّ واحد منهما الآخر، و قرّرا بكل حرية الزواج، و في تنظيم مراسيم العرس، دور الحماية هنا ضيق فلم يكن لها دور في اختيار الكتّة و سلطتها أصبحت ضيقة.

ثانيا: تعريف التغير الاجتماعي

"إنّ اصطلاح التغير يعني: انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة ويقصد باصطلاح الاجتماعي الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين أمّا مصطلح التغير الاجتماعي فإنّه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الانسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية." (طبال، 2012، ص 407)

"يعرّف التغير الاجتماعي بأنّه كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة." (استيتية، 2008: ص 19) وحدوث تغير ما في ظاهرة

معينة يؤدي بالضرورة الى سلسلة من التغيرات بحكم ترابط النظم الاجتماعية وتداخلها وتكاملها بنائيا ووظيفيا.

"التغير الاجتماعي حقيقة وجودية، فضلا عن أنه ظاهرة عامة وخاصة أساسية تتميز بها نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية بلإنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية." (علي، 2012، ص8) يعد التغير الاجتماعي سبيلا لاستمرار المجتمعات الانسانية وبقاءها وبه يتحقق التوازن والاستقرار والتكيف مع متطلبات وحاجات الأفراد الى التقدم بما يقره المجتمع استنادا على أسس أخلاقية وتربوية.

تتفق أغلبية التعاريف حول مفهوم التغير الاجتماعي فهو يشير إلى كل تحول يطرأ على العلاقات الاجتماعية، النظم الاجتماعية، الادوار الاجتماعية، الأوضاع الاجتماعية من حيث الشكل أو من حيث القواعد التي تسيّرهما، فالتغير عندما يبدأ يصعب ايقافه وفي هذا الصدد يمكن الاكتفاء بتعريف "جي روشيه" إلى أن التغير الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها. " (استيتية، 2008، ص23)

ومن ثمة ذهب أغلبية علماء الاجتماع إلى أن ظاهرة التغير الاجتماعي تحدث في كل مكان وفي كل زمان، ولذا يمثل التغير عندهم الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية معينة والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها وهي تحدث بفعل عوامل داخلية وخارجية مثل اكتشاف موارد الثروة أو الهجرة أو نشر التعليم... ويشمل التغير في القيم الاجتماعية، في النظام الاجتماعي وكذلك في مراكز الأشخاص.

1- خصائص التغير الاجتماعي

- الترابط المتغير زمانا ومكانا بحيث يتتابع حدوثه ولا يكون متقطعا.
- سرعة حدوث التغير الاجتماعي.
- يتميز التغير بتأثيرات عامة وملموسة سواء كانت تلك التغيرات على مستوى الحياة الشخصية للأفراد أو من جراء الحوادث الاجتماعية التي تقع في مجرى حياتهم اليومية.
- قد لا يسبق اكتمال حدوث التغير الاجتماعي الاعلان عنه.

- قد تبدأ التغيرات الاجتماعية بطيئة وتتراكم مع مرور الزمن إلا أنّ المرحلة النهائية للتراكم تتصف بالتغيّر المفاجئ.

قد يكون التغير مخططا ومبرجما وتشير هذه الخاصية إلى تدخل النظم السياسية في إحداث التغير الاجتماعي على مستوى المجتمع. (استيتية، 2008، ص65)

2- مراحل التغير الاجتماعي

- يظهر عنصر جديد سواء كان هذا العنصر اختراعا داخل الثقافة الواحدة أم استعارة من ثقافة أخرى.
- يحدث قلق لدى السمات القديمة من قبل السمة الجديدة أي يحدث صراع من أجل البقاء
- نلاحظ أن العنصر الجديد بدأ يأخذ مكانه في جانب العنصر القديم وقد يعاد التنظيم مظاهر الثقافة القائمة لإحداث التوافق.
- يأخذ العنصر الجديد نسق في العنصر الثقافي ما لم يتعرض الى صراعات أخرى في حالة دخول تجديدات أخرى وحتى يتم الأخذ بالعنصر الجديد ويتفاعل مع العناصر السابقة العلمية يقتضي استمرار استعماله مدة من الزمن لتكون كافية لاستيعابه على أن لا يتم ما يناقضه وإلا أنّ ذلك سوف يؤدي إلى حدوث اضطراب في العناصر. (استيتية، 2008، ص63)

- ثالثا: تجليات آليات التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية

1- الخصائص البنوية والوظيفية للأسرة الجزائرية:

بنائيا: من أهم الخصائص البنائية للأسرة تقلص الحجم ، تمتاز أغلبية الأسر وخاصة الحضرية بأنها أسرة نواة مع عدد قليل للأطفال. أي أنّ أهم تغيّر شمل العائلة الجزائرية هو صغر حجمها كما "يرى مصطفى بوتفنوشت أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة مختلف التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري." (بوتفنوشت، 1984، ص39) لكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ تزايد عدد الأسر النووية الحديثة و المعاصرة، لا يعني أنّ هناك اندثارا كلياً للأسرة الممتدة (الكبيرة الحجم).

أصبحت الأسرة نمط جديد لنسق قرابي أكثر توافقا مع طبيعة العصر والمرحلة. حيث نجد تنافس بين الاسر في إضفاء طابع العصرية على المسكن.

وظيفيا: تعددت مصادر التنشئة الاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم وبالتالي عرقل وعقّد دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية. حيث ازدادت المشاكل النفسية عند الأطفال مثل انتشار مرض التوحد، المشاكل الاجتماعية مثل انحراف الأحداث... وبسبب تغير مكانة ودور الزوجة الأم فقد الطفل قيمته وأصبح عبئا ثقيلا على امكانيات الأسرة اقتصاديا بعدما كان معززا للمكانة الاجتماعية ورمزا للقوة.

2- منظومة العلاقات الاجتماعية

في المدينة نجد العلاقة في الأسرة قوية متماسكة قائمة على المساواة، المرونة، والتعاون بين الزوجين سواء في تربية الأبناء أو في الأعمال المنزلية. وذلك راجع إلى استقلالية السكن، الاحتكاك المستمر بين الزوج والزوجة واعتماد كل منهما على الآخر، تقارب المستوى الفكري والثقافي... لكن هذا لا ينفي وجود المشاكل داخل العائلة خاصة في ظل صراع الأدوار الذي تعيشه المرأة وتخلي الرجل عن دوره التقليدي وتحملي بذلك ضعف أو فقدان الدور التقليدي للجماعات الأولية في الحياة الحضرية. هذه الأخيرة التي تعتبر مجتمعا فاقدا للمعايير أو في طريقه إلى ذلك "وجاء في الدراسة الميدانية لناصر ثابت أنّ عمل المرأة أدى إلى زيادة المشكلات العائلية نتيجة للمنازعات المستمرة حول سلطة اتخاذ القرار داخل العائلة إذ أنّ عمل المرأة يؤدي إلى إعادة توزيع الأدوار داخل العائلة، تلك العملية التي يكون لها تأثيرها العميق في نفسية الزوج والزوجة." (بن عدّة، 2015، ص56)

إن العلاقات الاجتماعية داخل الاسر علاقات قائمة على أسس ديموقراطية. بحيث اتضح تقلص واضح لحجم سلطتها الأمر الذي قد يؤدي إلى اختفاء علاقات الألفة والروابط الوثيقة بين الأسر الحضرية مقارنة بالأسر الريفية.

تتسم العلاقات القرابية والأسرية في المجتمع الحضري بالضعف حيث الحجم الحضري الكبير وقرّ بدائل للأسرة في مجال الدعم الاقتصادي والخدمات الأخرى التي كانت تقوم بها الأسرة الكبيرة. وقد تابعت الأسرة ايدولوجية الاستقلال الذاتي بعيدا عن الاهتمام بكبار السن وعدم القدرة على الوفاء بالتزاماتها نحو كبار السن من الآباء والأمهات.

ضعف النسق القرابي والتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة أثر سلبا على مكانة هذه الأخيرة ودورها في الحياة الاجتماعية، فاللاتجانس والتباين في الاتجاهات والتصورات وضعف العلاقات والروابط الأولية بل حتى ضعف الاجماع المعيارى هي أهم المشاكل التي أثرت بطريقة واضحة في البناء الاجتماعى (مشري، بودن، ص109)

تغير نمط العلاقات الأسرية في اتجاه ارتفاع مكانة الزوجة بحكم انفتاحها الثقافى واستقلالها الاقتصادى. بحيث اصبح الفرد المعاصر أطول عمرا وأقل أمنا بسبب ارتفاع مستويات المعيشة.

3- منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية

نجد المرأة العاملة تخرج لوحدها وتذهب إلى العمل، تختلط بزملاءها وقد تتعاطى مع الكثير من الناس كإمرأة متحررة مستقلة. وتغير مكانة المرأة، حيث تخلّصت ولو جزئيا من السيطرة التقليدية، فلم تعد - بشكل مطلق - تابعة لسيطرة من الأعضاء الآخرين مثل: الجد و الأقارب أو الحماة، خاصة في الوسط الحضري وذلك بسبب متطلبات العصر المختلفة التي حتمت على المرأة الجزائرية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة الاستجابة إلى تلك المتطلبات، أصبحت امرأة عاملة واستطاعت تغيير مكانتها في الأسرة أو العائلة. بحيث أنّ إقبال المرأة على العمل خارج محيط الأسرة ولّد أمرين اثنين: تدعيم الاتجاه نحو ضبط النسل أو تحديده. تولى أحد آخر مهمة تربية الأطفال كمتطلب من متطلبات التكيف مع التغير الاجتماعى. كما أنّ تأخر سن الزواج عند الفتيات والفتيان بسبب الأزمات الاقتصادية وإقبال المرأة على العمل وقد يكون هذا الأخير من أبرز أسباب العنوسة في وقتنا الحالى.

تميز نسق الأدوار والمكانة في الأسرة بالتأكيد على الفردية مقابل العائلية والديموقراطية في مقابل التسلطية الأبوية. بحيث تغلبت القيم المادية على علاقات الأفراد وأصبحت المصالح هي التي تحدد العلاقات."فالأسرة خلية منضبطة داخل النسق العام وفق آليات انشغاله، تُشكّل هذه الأمور موضوعا

خصبا للتسلط الأبوي، الذي يعمّم قيم الطاعة والرضوخ والإمتثال والتدجين، وما يوافق ذلك من سلوكيات يسمّمها الخوف والتردد أو العنف والتمرد.¹ (الكتبي وآخرون، 2010، ص 90)

أصبحت ثقافة الصورة هي المترتبة على عرش الفكر، ومعظمها سلبية ثقافة سلبية تغرس العنف، القسوة، القلق، وعدم الامان وذلك ما يؤدي الى عدم الالتزام الثقافي كما أشار الى ذلك روبرت ميرتون" خاصة في ظل استغلال المرأة كسلعة وجسد.

خاتمة

إنّ البحث عن سبل الحفاظ على الاستقرار و التوازن في ظل التغير الاجتماعي لايتعارض مع إقامة أسرة من خلال نظام الزواج، فالانسان و ولد وهو يبحث عن الابداع والاستقرار كي يستطيع أن ينتج ويبدع. حيث الابقاء على قدسية الزواج أمر ضروري يدفع عجلة التطور ولا يعرفلها حيث شهد تقلص الاقبال على الزواج في دول الغرب مشاكل كبيرة. فقد تجلت مظاهر التغير الاجتماعي بشكل واضح على مستوى الخصائص البنوية والوظيفية من حيث انتشار الشكل النووي للأسرة وتعدد مصادر التنشئة الاجتماعية. كذلك على مستوى منظومة العلاقات الاجتماعية في المدينة نجد العلاقة في الأسرة قوية متماسكة قائمة على المساواة، المرونة، والتعاون بين الزوجين بينما تنسم العلاقات القرابية والأسرية في المجتمع الحضري بالضعف. بالاضافة إلى ذلك نجد مظاهر اخرى مرتبطة بمنظومة القيم الاجتماعية حيث تميز نسق القيم والمكانة في الأسرة بالتأكيد على الفردية مقابل العائلية والديموقراطية في مقابل التسلطية الأبوية. خاصة في ظل خروج المرأة إلى العمل. ومن زاوية أخرى تغلبت القيم المادية على علاقات الأفراد وأصبحت المصالح هي التي تحدد العلاقات. خاصة في ظل تربع ثقافة الصورة على عرش الفكر. وبناءا على هذه النتائج نقترح دراسة مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية وتحديد المظاهر الغالبة في وقتنا الحالي، التقليدية أو الحديثة.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية

1. استيتة، دلال ملحس (2008). التغير الاجتماعي والثقافي. ط2. دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.
2. الكتيبي، ابتسام وآخرون. (2010). النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، تحرير رويدا المعاينة. ط1. منظمة المرأة العربية. القاهرة.
3. بن عدة، حراث. (2014/2015). "التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة". رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة وهران.
4. بوتفنوشت، مصطفى. (1984) العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة). تر: أحمد دمري. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية. الجزائر.
5. بورديو، بيار. (2009). الهيمنة الذكورية. تر: سلمان القعفراني. ط1. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
6. بومخلوف، محمد. (2006). "نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته-دراسة إحصائية وتحليل نظري. مجلة التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية. ج 1. عدد 2، منشورات كلية العلوم الإنسانية، الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث: 20-21 جانفي 2004. سلسلة الوصل، الجزائر.
7. دحماني، سليمان. (2006). "ظاهرة التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية". رسالة لنيل شهادة الماجستير. جامعة تلمسان.

مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 16 العدد 01 بتاريخ 15 جانفي 2020م

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

8. طبال، لطيفة(2012). "التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد: 8 :ص 407-426.
9. علي، أنوار محمود(2012). "دور التربية في التغير الاجتماعي". مجلة كلية العلوم الاسلامية المجلد السادس. العدد: 12:ص 3-40.
10. مشري، عبد الرؤوف وبودن، آمنة. "مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل رهن التحضر". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. عدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدين الصحراوية- تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، 3-4 مارس 2015.

مراجع باللغة الأجنبية

11. Boutefnouchet, mustapha(1982). la famille Algerienne, évolution et caracteristique .sned .Alger
12. Descloîtres. Robert et Debzi. Laide . Système de parenté et structure familiale en Algérie, centre Africain des sciences humaine appliquées, Aix-en-provence.